

المعنوية والصناعيين بينما عبر الحزب الشيوعي الذي نشأ في الثلاثينات، وحزب البعث العربي الاشتراكي الذي تأسس ١٩٤٧ عن مصالح الطبقات الشعبية .

٦- عاشت البلاد في البداية حياة برلمانية لمدة ثلاث سنوات تسلمت الأحزاب اليمينية (حزب الشعب - الحزب الوطني) مقاليد السلطة وفي آذار ١٩٤٩ جرى انقلاب عسكري قاده حسني الزعيم* فكان من أوائل الانقلابات ليس في سورية وحدها بل في قارتي اسيا وافريقيا، وبعده تعرضت البلاد لأربعة انقلابات* على مدى خمس سنوات حتى عام ١٩٥٤ حيث نعمت البلاد بعدها بحياة ديمقراطية وشاركت الجماهير وأحزابها والأدباء والمثقفون في الحياة السياسية بشكل لم تعرفه البلاد من قبل حتى قيام الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨ .

٧- انحصر الصراع منذ الاستقلال حتى الوحدة بين قوى ثلاث (المؤسسة السياسية التقليدية) (المؤسسة الحزبية التقدمية)، (المؤسسة العسكرية) . وكانت الأحزاب التقدمية تتصدر قوى التغيير، وحدثت باستمرار مواجهات بينها وبين الأحزاب التقليدية، وقد أدركت الأحزاب التقدمية رغم تنامي جماهيريتها في منتصف الخمسينات انها غير قادرة على التغيير دون مساعدة الجيش،

(*) حسني الزعيم من مدينة حلب، تطوع في الجيش الفيصلي الذي دخل دمشق وحارب العثمانيين وكان سابقا قد درس في تركيا وتطوع في جيشها، ثم تطوع في الجيش الفرنسي ابان الانتداب، وتابع علومه العسكرية في فرنسا، حارب مع قوات فيشي ضد الديغوليين فاعتقلوه وصرح عام ١٩٤٣ برتبة عقيد أعيد للجيش وعام ١٩٤٨ أصبح قائدا للجيش .

(*) الانقلاب الثاني جرى بتاريخ ١٤ آب ١٩٤٩ قام به سامي الحناوي وأعدم حسني الزعيم .

(*) الانقلاب الثالث قام به محمد أديب الشيشكلي في ١٩ كانون أول ١٩٤٩ .

(*) الانقلاب الرابع قام به الشيشكلي أيضا بتاريخ ١ كانون أول ١٩٥١